

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (981)

علي عبدالعزيز الشبل

محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس التاسع والثمانون بعد المئة في تذاكر احاديث رياض الصالحين نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمة الله تعالى في رياض الصالحين الامام النووي رحمة الله. وعن ابن عمر رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم راع وكل مسؤول عن رعيته. الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته - 00:00:28

والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها. والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته متفق عليه هذا حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم - 00:00:52 في هذا الباب المعقود في رحمتي امام ورحمتي من ولام الله الامر لمن تحت يده قال ابن عمر رضي الله عنهمما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكم راع ومسؤول عن رعيته - 00:01:13

اي كل من له مسؤولية وادارة وتصرف وجعل الله عز وجل شأنه فوق من تحته فانه مسؤول عنهم يرحمهم ولا يغشهم ينصح لهم بيتغى لهم الخير يمنعهم عن الشر فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته. واذا اطلق الامام - 00:01:32 الدال على الاستغراف فهي فهوولي امر المسلمين ويتحقق فيه ايضا من تحته من امراء الاجناد قوات الجيوش امراء وامراء المناطق والوزراء وكذلك امام الصلاة له هذه المسؤلية على من وراءه - 00:02:01

الغم بالغرم كما ان له اجر كل من احتدى بهديته فكذلك يتحمل الوزر اذا قصر او جفا او ظلم والرجل راع في بيته وصنع عن رعيته انت ايها الاب - 00:02:26

جعل الله لك هذه المكانة يسمع لك ويطاع لامرك وتبر من اولادك وبناتك واحفادك ومن اهلك لتعظم بذلك المسؤلية عليك الزوجة راعية في بيت زوجها لانها التي تديره المأكل في المشرب - 00:02:44 الملبس بالاثاث لا تصرف فيه ولا تؤذى فيه مسؤولة عن رعيية حط المسوак بمخباتك يا ولدي والخادم راع في مال سيده وصنع رعيته. الخادم هو العبد المملوك الذي يجعله سيده يدير ماله - 00:03:07

ان كان من زرع او تجارة او ضرع وليس الخادم المراد به في عرف الناس المستأجر الخادم المستأجر العاملات والعاملين في البيوت وفي المزارع وفي ا徊ائها من المؤسسات هؤلاء مسؤولون عن هذا العقد - 00:03:32

عقد الاجارة بين المؤجر والمستأجر وكلكم راع ومسؤول عن رعيته ومقتضى المسؤلية ان يكون بابها ليس باب السيطرة. والتسلط اللذان يفضيان الى الظلم والحيف والجور وانما بابها باب الرحمة والاشفاق - 00:03:53

والاحسان الى من تحت يدك لما جعلك الله عز وجل عليهم في الحديث في الصحيحين اليد العليا خير من اليد السفلی نعم وعن ابي وعن ابي يعلى ما عقل ابن يسار رضي الله عنه قال - 00:04:14

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعيية يوم يوم رعيية يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه. وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة. وفي رواية - 00:04:31 ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجد لهم ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل الا معهم الجنة لا حول ولا قوة الا

هذا الحديث يأخذ بقلوب اهل الايمان اخذا ويزيدهم خشية وخوفا ويبعدهم عن الظلم والغش بعدها يرويه ابو يعلى معقل ابن يسار المزاني ومزينة من تميم في احدى قبائلها الاربع الكبار رضي الله عنه - 00:05:14

ما من امير يموت حين يموت وهو غاش لرعيته فسرت هذه المغشة في الروايات الثانية. لا يجهد لهم نصحا لا يحسن اليهم لا يقوم بهم بالحق الا لم يربح رائحة الجنة - 00:05:43

والا لم يدخل معهم الجنة لماذا لانه لم يقم بالواجب المناط عليه في هذه المسؤولية التي تكلفتها وتقلدتها والامر ليس خاص بالامير وهو ولي الامر وانما ذكره لان الامر عليه اشد وفيه اقوى والوعيد متوجه اليه - 00:06:02

من باب الاولوية والا يشمل كل من له امارة ومسؤولية كل من له مسؤولية وامارة اذا لم يقم بواجبها فهو في هذا الوعيد مقارب لكبيرة من كبار الذنوب لم يربح رائحة الجنة لا يدخل معهم الجنة هذا وعید بالنار - 00:06:28

لان النفي عن الشيء اثبات لظده وهذا يعظم على من تقلد المسؤوليات بانواعها ان ينصح ولا يغش يرحم ولا يغلظ يعدل ولا يظلم حتى يؤدي الواجب عليه وفي اخر الزمان ونحن نعيشها - 00:06:48

اذا تقلد المتقلد منا مسؤولية ذهب الناس اليه زرافات وحدانا يهنتونه على ماذا تهنت على ماذا تهنى على المسؤولية ولا على الرتبة ليس هذا المقام مقام تهنت الا لاهل الدنيا اللي همهم التفاخر - 00:07:16

ربما يصير له حوية عنده ف يأتي اليه يقول انا هنريك وحدة بوحدة شغل اللؤماء انما حقه علينا الدعاء وان يعزى على ما تقلد هل الصحابة رضي الله عنهم لما تولى ابو بكر ذهبوا يهنتونه - 00:07:38

ابدا ولا عمر ولا من بعدهم رضي الله عنهم فهذه مسألة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في اخر الزمان تكون المسؤولية والولاية غنم. ما هي بغرم غنوها غنية - 00:08:00

رقي الى الرتبة الفلانية حطوا له حفل يحتفلون به انما يحتاج الى زيادة موعظة وتخويف من الله سبحانه وتعالى ان لم تستطع فلا غرورة ان تدعوه له ان الله يعينه على ما تحمل - 00:08:24

فهي امانة وتكليف وليس زعامة ولا تشريف في سائر انواع الولايات ايها الاخوة يعرف ذلك من استبصر في عاقبته وآخرته وما هو عنه مسؤول يوم القيمة اصلاح الله ولايات المسلمين. امين. وكل من تولى امرا من امورهم ووفقهم. امين. ورزقهم النص - 00:08:44

واعاذنا واياكم واياهم من الغش ومن عدم رحمة عباد الله المؤمنين. نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتی شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتی شيئا فرفقه - 00:09:12

وبهم فارفق به. رواه مسلم هذا حديث عظيم فيه دعوة من النبي كريم عليه الصلاة والسلام لكل من ولي من امر المسلمين شيئا عظمت هذه الولاية عظمت هذه الولاية بالكسر - 00:09:38

او دقت لانه اذا رحهم ان الله يرحمه واذا شق عليهم ان الله يشق عليه ومن شق الله عليه عز الله ما افلح ومن رحمه ربى فقد ادرك الفلاح وادرك الهدى والسداد - 00:09:59

تقول عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا وبنيتها حجرة ستة اذرع في ستة اذرع اين بيوتنا من بيته عليه الصلاة والسلام - 00:10:18

الفرق شاسع والبون اوسع يقول اللهم من ولي من امر المسلمين شيئا اي ولاية فشق عليهم اغلب حفا جفى ظلم اللهم فاشقق عليه ومن ولي من امر المسلمين شيئا فرحمهم اللهم فاررحمهم - 00:10:40

وش هقوتكم دعاء النبي مستجاب ولا غير مستجاب والحديث خرج مخرج الدعاء وفيه الوعيد والوعيد لمن شق وبغي وظلم وحاف قدم من لا يريد فيه وعد بان من رحهم نظر اليهم بمنظار الرحمة - 00:11:06

فهو اب وهم عياله يخدمهم يقوم على شؤونهم يسهر ليناموا يحزن ليفرحا. يجهد لينعموا هذا هذا موعود بهذه الدعوة ان الله يرحمه اسأل الله الاعانة على ذلك. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسيهم الانبياء - 00:11:33

كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء خلفاء فيكترون قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال اوفوا ببيعة الاول 00:12:10 فالاول. ثم اعطوههم حقهم واسألوا الله الذي لكم فانه سائلهم عما استرعاهم. متفق عليه. اللهم صل وسلم على رسول الله ما ينطق عن الهوى بابي هو وامي انما يوحى الله عز وجل اليه مما يقع في امته ويقع في الزمان مما لا طريق اليه الا من طريق الوحى من ربنا عالم الغيوب - 00:12:41

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امراء يلونكم يتولون عليكم كثيرون فاوفوا في الرواية 00:12:58 الاخرى ففوا الامر الاول فالاول يعني يحصل تنازع هذا ينزع هذا وهذا يقوم على هذا. امرنا ان نفي للبيعة للاول - الذي استقرت له البيعة الشرعية بيعة خاصة من اهل الحل والعقد يتبعها بيعة عامة من تبعهم فاوفوا للاول وادوا لهم حق الله في السمع والطاعة لهم بالمعروف ما في سمع وطاقة مطلقا الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:34

من سواهم السمع والطاعة لهم بالمعروف الامير الوالد الوالدة الرئيس يسمع لهم ويطاع بالمعروف ادوا حق الله لهم وسنه حقكم اسألوا الله حقكم ان حصل منهم اثرة حصل منهم تقصير ان حصل منهم استثمار بالدنيا والمنصب لهم - 00:13:59 ولم يريدون اسأل الله لكم ليس هذا مدعاه ان تنزعوا يدكم من بيعتهم ان قصرتوا في حقكم لا تقصروا انتم في حقهم الذي اوجبه الله عليكم ترى طاعة الولاة ليست للخير فيها مجال - 00:14:27

انما هي امر امر الهي وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قطى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ما لك خيار الامر ما فيه مشيئتك ودك ولا ما ودك - 00:14:46

وانما تسمع وتطيع لهم بالمعروف ما اقاموا فيما الصلاة وحكموا فيما شرع الله جل وعلا كما دل عليه حديث عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه نعم هذه مسألة فارقة وفاصلة بين اهل الايمان واهل النفاق - 00:15:03 فان المنافقين شأنهم ان اعطوا من الدنيا رضوا ان لم يعطوا منها حرموا حقهم من المال من المناصب من الارزاق من الشرهات اذا هم يسخطون لان سمعه وطاعته بناء على ما - 00:15:24

يعطى اما اهل الايمان يسمعون ويطيعون لله طوعية لامرها وتصديقا بخبره وتباعا لنبيه صلى الله عليه وسلم ان جاءهم جاءتهم حقوقهم حمدوا الله على ذلك وشكروا من والله الله امرهم - 00:15:45

ان قصر في حقوقهم ادوا ما عليهم وسلوا الله عز وجل حقوقه الله المستعان. نعم وعن عائد بن عمرو رضي الله عنه انه دخل على عبد الله بن زياد فقال له ايبني ايبني احسن الله اليك - 00:16:08 ايبني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فايها تكون منهم متفق عليه. الله المستعان. الله المستعان. هذا من نصيحة الرعاء لرعيتهم ونصح العلما فان عائض بن عمرو وهو المازني - 00:16:26 رضي الله عنه من اهل بيعة الرضوان سكن العراق كبر في سنه وقد تولى عليهم في العراق عبد الله بن زياد وكان شديدا قويا غاشما دخل عليه ينصحه فقال ايبني - 00:16:49

هذا التلطف مع نصيحة الولاة ما هو بغلظة وجفا يقول ابى ذئبى ذمتى لا آآ المسالك لها دروبها وانزال الناس منازلهم من دروبها. ايبني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذه نصيحة غير مباشرة - 00:17:11

ان شر الناس عند الله او شر الرعاء يوم القيمة الحطمة اي الظلمة الفشمة اللي ما يرحمون ولا يعفون الحطمة مثل وزن الهمزة ما قال انت حطام وظالم وشديد وقاسي انما اتاه بهذا - 00:17:33

النصيحة بهذا الحديث وهذا فقه حتى يلين قلبه ويستجيب ومن ذلك اي في نصيحة الولاة في طريقة العلماء لا طريقة اهل العواطف المندفعة اتعشى بالليل واتفرغ بالنهار حتى وجد من - 00:18:03

يحرك من اقصى الدنيا تحركه رسالة جوال تغريدة في في تويتر تغير فيه ما تغير وتشير فيه ما تشير لأن العقل شوي والايام ا ايضا
اضعف حج امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه - [00:18:26](#)

وكان امام الحرم زمنه ابن عباس رضي الله عنهم فاستلم معاوية اطراف البيت الاربعة. اركانه الاربعة ومعه ابن عباس يطوف
ولا يستلم من البيت الا الركن اليماني والحجر الاسود - [00:18:54](#)

فقال يا امير المؤمنين خاطبه بمنصبه بامرة المؤمنين يا امير المؤمنين ما قال يا معاوية ولد هند يحسن به يا امير المؤمنين لا يستلم
من هذا البيت الا هذين الركبين اليمانيين - [00:19:13](#)

فقال يا ابن عباس ليس شيء من البيت مهجورا وقال ابن عباس رضي الله عنهم بنصح العالم وتوجيهه لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وسكت ما تزايد في الكلام وتکابر فيه - [00:19:35](#)

وانما قال هذا وسكت وقال معاوية رضي الله عنه صدق يا ابن اخي صدق يا ابن اخي لقد كان لنا في رسول الله افسا حسنة
وهكذا نصحوا الكباء ينبغي ان يكون بأدبه - [00:19:56](#)

وبطريقه ودربيه لا ان يكون بطريقه العوام والجهال والحمقى الذين يريدون نصحا ولا يسلكون دروبه فيفسدون اكثر ما يصلحون
وفيه وعيد لمن كان حاطما ظالما غاشما انه شر الناس يوم القيمة وهذا وعيد - [00:20:13](#)

من النبي عليه الصلاة والسلام رواه هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه نعم السلام عليكم. وعن ابي مريم العزدي رضي الله عنه انه
قال لمعاوية رضي الله رضي الله عنه. سمعت رسول الله صلى - [00:20:39](#)

الله عليه وسلم يقول من وله الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته
وفقره يوم القيمة فجعل معاوية رجلا على حوائج المسلمين رواه ابو داود والترمذى - [00:20:56](#)

هذا حديث ابي مريم ها حديث ابي مريم الازدي الفلسطيني عمرو ابن معاذ الجهني رضي الله عنه انه دخل على امير المؤمنين
معاوية ابن ابي سفيان وهو اول ملوك المسلمين - [00:21:19](#)

عنده النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خلافة النبوة ثلاثة سنين ثم يؤتى الله ملكه من يشاء ولهذا يقال في معاوية ابن ابي سفيان
رضي الله عنها انه اول ملوك المسلمين - [00:21:45](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتجب من وله الله امرا من امور المسلمين فاحتجب عن حاجتهم وخلتهم وضعيفهم
استجب الله عنه يوم القيمة يعني ان الامارة والولاية ما هي بمنصب - [00:22:01](#)

تشريف جاه انما هي قيام بالواجب وخدمة لمن تحته انتبه لي هذا معاوية الناس كثيرين وعيشه ما هي مثل الشمس تشرق على كل
شيء فاقام من يتولى حوائج الناس يأخذها وينفذها - [00:22:24](#)

ويرفعها اليه الوزير وهذا من استجابته لحديث النبي عليه الصلاة والسلام وهو من وفائه وبره رضي الله عنه ففيه النصح والرحمة لمن
تحتك ولمن تحت ولائهم بالا يغشوا ويسيئوا في حوائجهم ويرحم بها - [00:22:46](#)

نعم احسن الله اليك باب الوالى العادل. لا نقف على هذا الباب ونسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه. امين. وان يعلي كلمته. امين وان
ييهى لنا من ان يرشدا. اللهم وفق ولی امرنا بتوفيقك - [00:23:10](#)

اللهم خذ بنواصيهم للبر والتقوى اللهم اجعلهم عزا للسلام. ونصرة لسنة نبيك. امين. وكهفا ورحمة على عبادك واوليائك المؤمنين.
امين. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اقم بهم دينك اللهم اعلي بهم كلمتك اللهم اجعلهم - [00:23:29](#)

شوكه في اعدائنا واعدائك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظنا واياهم بحفظك. امين. واكلانا واياهم برعايتك وعنايتك فانه لا يهزم
جندك ولا يضام جنابك يا ذا الجلال والاكرام لنا ولكم ولهم ولجميع من تولى امرا من امور المسلمين. انه سبحانه جود كريم وصلى
الله وسلم على نبينا محمد - [00:23:50](#)

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نعم شهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يكون ابا بكر الله عنهم جميعا للمؤمنين طيب وش
السؤال لم يبارك احد ولم يعمل لا ما حطوا حفل كرامة وتهنئة - [00:24:16](#)

انما بيعة شرعية بايعوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمر ومعه ابو عبيدة والجلة عرفوا من اولى بهذا الامر. ما طلبها ابو بكر لنفسه طلبها لعمر فابي عمر قال انت اولى بها - [00:24:56](#)

فهم اهربوا ما يكون من المسؤوليات. اما اذا تقلدوها من غير طلب اعانهم الله عليها وظربوا فيها اروع الامثلة في العدل والسواس والقيام بدين الله عز وجل رضي الله عنهم. نعم - [00:25:17](#)

اذا ناقش على جهة الانتقاد ما يصدر من ولادة الامور وعلى جهة المعيبة التي هي طريق للتثليل واثارة النفوس والطغائن عليهم فهذا من الخوارج القاعدة يدعوا الى الخروج عليهم بالرأي - [00:25:34](#)

وبالتثليل نشر المعايب والاثارات في مجالس في غيرها التعامل معه ان ينصح فان انتصح فالحمد لله والا فيحذر منه ويحذر منه ويرفع امره الى ولادة الامور المسلمين ترى يا اخوانى لو انتلم امر الاجتماع ما قد ما غدينا بشيء - [00:26:02](#)

لا يهنا صاحب الصحة في صحته ولا صاحب المال في ماله ولا صاحب الولد في ولده ولا صاحب العبادة في عبادة اذا ان سلم امر الجماعة ودب اليها الخوف والقلق والاخذ والمؤخذ - [00:26:26](#)

في مسائل ما فيها مجاملات ينصح ويعلم من قبل فالحمد لله والا ركب راسه وعائد لي يطيح خشمه ويكسر راسه لا حول ولا قوة الا بالله. نعم نعم يسأل اخونا يقول في هذه الادلة اللي سمعنا وغيরها وعيid - [00:26:45](#)

بان من غش المسلمين لا يرج رائحة الجنة ولا يدخل الجنة مع المسلمين مع انهم موحد نقول هذه من نصوص وادلة الوعيد المنبينة على الزجر والتهذيد فان الخوارج هم الذين قالوا من طبق عليه هذا الوعيد خلاص ما يكون من اهل الجنة ابدا - [00:27:17](#)

وكفروا الناس بالذنوب بمطلق الذنوب اما اهل الایمان فجمعوا بين ادلة الوعيد وادلة الوعد فهو فاسق في هذا الكبيرة اذا مات غير غير تائب منها اذا مات وهو غير تائب منها يكون فاسقا - [00:27:40](#)

متوعد بالنار فان مات وهو تائب التائب من الذنب كمن لا ذنب له فان مات عليها فهو تحت مشيئة الله جمعا بين ادلة الوعيد وادلة الوعيد وبهذا تألف الشريعة لادلتها - [00:27:57](#)

وهذا من رد المتشابهات الى المحكمات والله اعلم ايه يسأل اخونا يقول اللي يعجزون عن السجود يجلس على الكرسي لله في ركبته او تقل في لحمه اذا بقى يسجد مد يديه على الهواء - [00:28:14](#)

لا اصل لهذا يسجد بالإيماء على حاله ولا يحتاج ان يمد يديه لا حادث الى ان يمد يديه في الهواء وانما يوم في سجوده ايماء آآ اخفض من امامه في ركوعه - [00:28:40](#)

والايماء يكون بالجذع مع الرأس ويكون بالرأس - [00:28:59](#)